صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من الاساود تتساقط
لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تساقط لحمه وجلده يتاذى
به اهل النار الا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها
شركاء في اثمها لا يقبل الله منهم صلاة ولا صوما ولا حجا حتى يتوبوا
فان ماتوا قبل التوبة كان حقا على الله ان يسقيهم بكل جرعة شربوها
في الدنيا من صديد جهنم الا وكل مسكر خمر وكل خمر حرام ويدخل في
قوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر الحشيشة كما سيأتي الكلام عليها
ان شاء الله تعالى وروي ان شربة الخمر اذا اتوا على الصراط تختطفهم
الزبانية الى نهر الخبال فيسقون بكل كاس شربوا من الخمر شربة من
نهر الخبال فلو ان تلك الشربة تصب من السماء لاحترقت السموات
من حرها نعوذ بالله منها **ذكر الآثار عن السلف في الخمر** ذكر ان ابن مسعود
رضي الله عنه قال اذا مات شارب الخمر فاذا دفنتموه فاصلبوني على
خشبة ثم انبشوا عنه قبره فان لم تروا وجهه مصروفا عن القبلة
والا فاتركوني مصلوبا وعن الفضيل بن عياض انه حضر عند
تلميذ له حضره الموت فجعل يلقنه الشهادة ولسانه لا ينطق
بها فكررها عليه فقال لا اقول لها وانا بريء منها ثم مات فخرج الفضيل
من عنده وهو يبكي ثم رآه بعد مدة في منامه وهو يسحب به الى النار
فقال يا مسكين بم نزعت منك المعرفة فقال يا استاذ كان بي علة
فاتيت بعض الاطبا فقال لي اشرب في كل سنة قدحا من الخمر وان لم تفعل
تبقى بك علتك فكنت اشربها في كل سنة لاجل التداوي فهذا حال من
يشربها للتداوي فكيف حال من يشربها لغير ذلك نسأل الله العفو و

العافية من كل بلاء

العافية من كل بلاء وسئل بعض النباشين عن توبته فقال كنت انبش القبور
فرايت فيها امواتا مصروفين عن القبلة فسالت اهاليهم عنهم فقالوا كانوا يشربون
الخمر في الدنيا وماتوا من غير توبة وقال بعض الصالحين مات لي ولد صغير فلما
دفنته رايته بعد مدة في المنام وقد شاب راسه فقلت يا ولدي دفنتك
وانت صغير فما الذي شيبك فقال يا ابت دفن الى جانبي رجل ممن كان
يشرب الخمر في الدنيا فزفرت جهنم لقدومه زفرة لم يبق منها طفل الا شاب
من شدة زفرتها نعوذ بالله منها ونسأل الله العفو والعافية مما يوجب
العذاب في الآخرة فالواجب على العبد ان يتوب الى الله تعالى قبل ان يدركه
الموت وهو على اشر حاله فيلقى في النار نعوذ بالله منها **فصل** و
الحشيشة المصنوعة من الورق حرام كالخمر يحد شاربها كما يحد شارب الخمر
وهي اخبث من الخمر من جهة انها تفسد العقل والمزاج حتى يصير في الرجل
تخنث ودياثة وغير ذلك من الفساد والخمر اخبث من جهة انها تفضي
الى المخاصمة والمقاتلة وكلاهما يصد عن ذكر الله وعن الصلاة وقد
توقف بعض العلماء المتاخرين في حدها وروي ان آكلها يعزر
بما دون الحد حيث ظن انها تغير العقل من غير طرب بمنزلة البنج ولم نجد
للعلماء المتقدمين فيها كلاما وليس كذلك بل آكلتها ينتشون و
يشتهونها كشراب الخمر واكثر حتى لا يصبرون عنها وتصدهم عن ذكر الله
وعن الصلاة اذا اكثروا منها مع ما فيها من الدياثة والتخنث وفساد
المزاج والعقل وغير ذلك لكن لما كانت جامدة مطعومة ليست شرابا
تنازع العلماء في نجاستها على ثلاثة اقوال في مذهب الامام احمد رحمه الله
وغيره فقيل هي نجسة كالخمر المشروبة وهذا هو الاعتبار الصحيح
وقيل لا لجمودها وقيل يفرق بين جامدها ومائعها وبكل حال فهي
داخلة فيما حرم الله ورسوله من الخمر المسكر لفظا ومعنى قال ابو موسى
رضي الله عنه يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما في اليمن

Copyright © King Saud University